



Arabic Diaries: Reactivating Project-Based Learning to Enhance Creative Writing Skills

المذكرات العربية: إعادة تفعيل التعلم القائم على المشروع في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية

Rahmatiah Al Fauziah^{1*}, Lalah Alawiyah², Achmad Fudhaili³

¹²³ UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

*Corresponding Email: rahmaalfa.04@gmail.com

Article Info

Article history:

Received: Oct 10, 2025

Revised: Apr 23, 2026

Accepted: Apr 26, 2026

Keyword:

Arabic Diary, keterampilan menulis kreatif, *Project Based Learning*.

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر تطبيق "المذكرات العربية" باعتبارها إعادة تفعيل للتعلم القائم على المشروع في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب. استخدمت الباحثة المنهج الكمي باستخدام تصميم التجربة ذات المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي. وبلغ عدد عينة البحث ٢٤ طالبًا من الصف السابع بمدرسة دار المستقيم المتوسطة. وجمعت البيانات من خلال اختبار الكتابة الإبداعية قبل تطبيق التعلم وبعده، ثم حُلِّلت باستخدام الإحصاء الوصفي، واختبار الكسب (*N-Gain*)، واختبار معامل الارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج وجود تحسّن في مهارة الكتابة الإبداعية؛ إذ ارتفع متوسط درجات الاختبار القبلي (٥١,٨٩) إلى (٧٠,١٢) في الاختبار البعدي. كما أظهر تحليل الكسب (*N-Gain*) أن الزيادة تقع في الفئة المتوسطة إلى العالية، مما يعني فعالية "المذكرات العربية". اختبار الارتباط فقد أظهر معاملاً قدره (٠,٦٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) أقل من (٠,٠٠١)، مما يدل على وجود علاقة إيجابية قوية بين نتائج التعلم ومستوى مهارة الكتابة الإبداعية. خلص البحث إلى أن تطبيق "المذكرات العربية" من خلال نموذج التعلم القائم على المشروع ثبتت فعاليته في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المذكرات العربية، مهارة الكتابة الإبداعية، التعلم القائم على المشروع.

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui dampak penerapan *Arabic Diary* sebagai reaktualisasi *Project Based Learning* dalam meningkatkan keterampilan menulis kreatif siswa. Penelitian menggunakan metode kuantitatif dengan desain eksperimen *one group pretest-posttest*. Subjek penelitian berjumlah 24 siswa kelas VII MTs Daarul Mustaqiem. Data diperoleh melalui tes menulis kreatif sebelum dan sesudah penerapan pembelajaran, kemudian dianalisis menggunakan statistik deskriptif, uji N-Gain, dan uji korelasi Pearson Product Moment. Hasil penelitian menunjukkan adanya peningkatan keterampilan menulis kreatif siswa. Nilai rata-rata pretest sebesar 51,89 meningkat menjadi 70,12 pada posttest. Analisis N-Gain menunjukkan bahwa peningkatan berada pada kategori sedang hingga tinggi, yang berarti pembelajaran melalui *Arabic Diary* efektif dalam meningkatkan kemampuan menulis kreatif. Sementara itu, hasil uji korelasi menunjukkan nilai koefisien sebesar 0,620 dengan signifikansi 0,000 ($p < 0,01$), yang menandakan adanya hubungan positif yang kuat antara skor hasil belajar dengan kategori kemampuan menulis kreatif siswa. Dengan demikian, penelitian ini menyimpulkan bahwa penerapan *Arabic Diary* melalui model *Project Based Learning* terbukti efektif dalam meningkatkan keterampilan menulis kreatif siswa.

Kata kunci: Arabic Diary, keterampilan menulis kreatif, *Project Based Learning*.



المقدمة

يعد تعلم اللغة جانباً مهماً من التعليم، فهو لا يعمل كوسيلة للتواصل فحسب، بل أيضاً كوسيلة لتطوير المهارة المعرفية والاجتماعية للطلاب. وفي سياق اللغة العربية تنقسم المهارة اللغوية عموماً إلى أربعة أقسام، وهي: مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. يجب أن تعمل هذه المهارة الأربع معاً بطريقة متكاملة ومترابطة لأن الخبرة والمعرفة الناتجة من الاستماع والكلام والقراءة ستؤثر على عملية الكتابة، بالعكس. ومع ذلك، فإن الكتابة لها طابع خاص يجعلها مختلفة عن أنواع العمل الأخرى لأن الكتابة نشاط منتج ونشط يخلق تنوعات فريدة في الأساليب والوسائل واللغة. (Yola Anggraini & Risti Nurul Fikriyah, 2024)

الكتابة هي وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر كتابةً بلغة بسيطة ومعقدة على حد سواء. (Rathomi, 2020) تلعب الكتابة دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمع. فالكتابة تساعد على تسجيل المعلومات والخبرات والمعارف والأفكار والمفاهيم وحتى الحضارات من جيل إلى جيل. فالكتابة هي وسيلة أساسية واجتماعية ضرورية لنقل الأفكار والتواصل مع الآخرين، وهي أداة مهمة لتوليد القدرات الإبداعية والتعبير عنها في شكل مكتوب؛ وتوصف هذه المهارة بأنها التفكير على الورق. (الشحري & خاقو، ٢٠٢٤)

وفقاً لأسينج حسني أن الكتابة هي مهارة لغوية تستخدم للتواصل بشكل غير مباشر. الكتابة نشاط إنتاجي وتعبيري لذا يجب على الكتاب أن يكونوا قادرين على استغلال مهارتهم في استخدام أسلوب الكتابة وبنية اللغة والمفردات. (Hasani, 2013)

تُعد مهارة الكتابة جانباً مهماً من جوانب التعليم، حيث تُمكن المتعلمين من التعبير عن الأفكار وتوصيلها للآخرين وتحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية المختلفة. فبدون مهارة الكتابة الجيدة، سيواجه الشخص صعوبة في التواصل بشكل فعال، مما قد يعيق الإنجاز والنجاح في مختلف المجالات. (عبدالقادر، ٢٠٢٣)

وفي الوقت نفسه، يلعب الإبداع دوراً مهماً في عملية الكتابة. فالإبداع ليس مجرد تفكير خيالي أو غير واقعي فحسب، بل هو نشاط عقلي يسمح للشخص بالجمع بين خياله وذاكرته وإحساسه ووعيه في عمل ما. من خلال الإبداع، يمكن للشخص أن يبتكر أفكاراً جديدة، ويربط بين المفاهيم المختلفة بشكل فريد، ويعبر عن مشاعره وعواطفه بشكل أعمق. لذلك، يمكن للإبداع

في الكتابة أن يساعد الطلاب على إنتاج كتابة أكثر تشويقاً وذات مغزى وتواصلية. (الصوري، محمد، ٢٠١٤)

لدعم تعزيز الإبداع في الكتابة، هناك حاجة إلى أساليب تعليمية مبتكرة وملائمة للسياق. أحد الأساليب الفعالة هو التعلم القائم على المشروع (Project Based Learning). (Dr. Hj. Leli Halimah, 2022) & Iis Marwati, 2022) التعلم القائم على المشروع هو تعلم مبتكر يتمحور حول الطالب ويضع المعلم كمحفّز وميسّر. نموذج التعلم القائم على المشروع هو نموذج أو نهج تعلم مبتكر يركز على التعلم السياقي من خلال أنشطة معقدة، ويوفر فرصاً للمعلمين لإدارة التعلم في الصف الدراسي من خلال إشراكهم في عمل المشروع وإشراك المتعلمين بشكل مباشر من خلال السماح للمتعلمين ببناء وإدارة تعلمهم بشكل فعال. (Al-Tabany, 2017) التعلم القائم على المشروع هو نموذج تعليمي يتم تطبيقه في الفصل الدراسي باستخدام عمل المشروع، وعمل المشروع هو شكل من أشكال العمل الذي يتضمن مهام معقدة متنوعة تعتمد على أسئلة ومشاكل يمكن أن تزيد من دافعية الطالب في التعلم. (Fauzan & Iksan, 2024) وفقاً لناديا أبو براستيكا، فإن التعلم القائم على المشروع (Project Based Learning) هو نموذج يؤكد على قدرة الطلاب على التعلم بشكل مستقل من خلال حل المشكلات التي يواجهونها. (Ayu Prastika, 2023) أحد أشكال تطبيق (Project Based Learning) في تعلم الكتابة هو استخدام "المذكرات العربية"، وهو مشروع لتدوين الملاحظات اليومية باللغة العربية. ومن خلال هذه الطريقة، يستطيع الطلاب أن يعتادوا على التعبير عن أفكارهم بشكل طبيعي.

بناء على الملاحظة الأولية التي قامت بها الباحثة في مدرسة دار المستقيم المتوسطة بجاميهاهان، وما أجرته أيضاً من مقابلة مع الأستاذة ناني يولستياواتي معلمة اللغة العربية، تبين أن مهارة الكتابة لدى طلاب الصف السابع لا تزال تواجه عدداً من العوائق. وقد ظهر أن مستوى الكتابة باللغة العربية عند الطلاب عامة كان متدنياً. وقد نشأ ذلك في أحد أسبابه. من عادة التعلم التي ركزت على نسخ النصوص أكثر مما شجعت على الكتابة بشكل مستقل. كما أن المهارة الكتابية الأكثر تعقيداً، مثل تأليف المقالات أو الإنشاء، لم تدرب إلا نادراً، مما أسفر عن إعاقة قدرة الطلاب على ترتيب الأفكار بشكل منهجي ومنظم، وحد في الوقت نفسه من تنمية التفكير الناقد والإبداعي.

وقد تبين أيضا أن الطرق التعليمية التي استخدمت اقتصرَت على تركيز إتقان التقنيات الأساسية للكتابة دون أن تتيح مجالا كافيا للطلاب للتعبير عن أفكارهم بشكل مستقل. وأظهرت النتائج السابقة أن طلاب مدرسة دار المستقيم قد واجهوا صعوبات عندما كتبوا بطريقة الإملاء غير المنظور (الكتابة بالإملاء دون مشاهدة النص)، سواء في مجال التهجئة أو تركيب الجمل. بينما كانت نتائجهم أفضل عندما استخدموا طريقة الإملاء المنظور (الكتابة مع مشاهدة النص)، لأنهم نسخوا مباشرة من النموذج المتوفر. (Jannah, Akasahtia, Syafruddin, et al., 2023) وقد أكدت هذه الحالة أن تعلم الكتابة في مدرسة دار المستقيم كان بحاجة إلى تطوير من خلال تطبيق استراتيجيات أكثر إبداعا وابتكارا وموافقة لأهداف تعلم اللغة العربية. ومن ثم احتاج إلى منهج بديل لم يقتصر على نشاط النسخ فقط، بل دفع الطلاب إلى الكتابة بشكل إنتاجي وإبداعي وموجه وفق سياق التعلم.

اختيرَ التعلّم القائم على المشروع من خلال المذكرات العربية لما يُتيحُه للطلاب من فرصٍ للتدرّب على الكتابة بشكلٍ تدريجي وواقعي من خلال التجارب المباشرة ذات المعنى. وقد ذكر Stanley (في عبد العزيز التركي) أن مجرد مشاركة الطلاب في أي نشاط عملي ينتجون من خلاله منتجاً لا يعني أنه تعلم قائم على المشروع، فعندما يحدد المنتج النهائي ليكون نسخ متكررة دون ترك حرية للطلاب لا يكون ذلك تعلم قائم على المشروع، فالمشروع لابد أن توفر فرص الطلاب للاكتشاف والإبداع وحدهم. (التركي 2019, et al., وفي سياق تعليم اللغة العربية، تُسهم المذكرات العربية في تمكين الطلاب من دمج المفردات وبنية الجملة والتعبيرات اللغوية بصورة طبيعية تتوافق مع تجاربهم الحياتية اليومية.

ومع ذلك، قد ظهرت أن كتابة المذكرات العربية تتيح للطلاب فرصة التعبير عن أفكارهم وتجاربهم ومشاعرهم باللغة العربية بأسلوبٍ إبداعي، مما يعزّز ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم الداخلية. وبذلك، فإنّ هذه الطريقة لا تُعدّ مجرد تمرينٍ على الكتابة، بل هي وسيلةٌ لترسيخ اللغة في أذهانهم بعمقٍ واستمرارية.

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن هذا البحث مهم جداً لإجرائه من أجل إيجاد الحل المناسب في تعزيز الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، خاصة في تعلم اللغة العربية. ومن خلال النظر في دور الكتابة الإبداعية وفعالية التعلّم القائم على المشروع (*Project Based Learning*) كطريقة مبتكرة ومتمحورة حول الطالب، يقترح المؤلف عنوان "المذكرات العربية: إعادة تفعيل التعلم القائم على

المشروع في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية". ومن خلال هذا البحث، يؤمل أن يكون التعلّم القائم على المشروع في شكل المذكرات العربية أكثر فاعلية وإستراتيجية تعليمية مشوقة وقادرة على إحداث تأثير إيجابي على مهارة الكتابة لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا البحث أيضًا إلى تطوير أساليب تعليمية أكثر سياقية، وقائمة على الخبرة، ومتوافقة مع احتياجات الطلاب في تعلم مهارة الكتابة العربية.

منهجية البحث

هذا البحث بحث كمي. وهو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالباً الأساليب الإحصائية، في جمعها للبيانات وتحليلها. (قنديلجي & السامرائي، ٢٠١٨) وهو بحث تجريبي تكون بياناته في شكل أرقام. (Azhari et al., 2023) أما نوع البحث المستخدم فهو البحث التجريبي ونوع البحث التجريبي المستخدم هو البحث ما قبل التجريبي (Pre Experimental Design).

تم إجراء هذا البحث في مدرسة دار المستقيم المتوسطة في شارع خ. عبد الحميد كم ٨. نانغكاساري ١، قرية باميجاهاان، منطقة باميجاهاان الفرعية، منطقة بوغور، غرب جاوة. وهي مؤسسة تعليمية تركز على تعليم الإسلام والكتاب الأصفر واللغات. تم اختيار هذا الموقع لأن البيئة المدرسية توفر جوًا داعمًا لتعلم اللغة العربية. تم إجراء هذا البحث لبعض الوقت وكان الغرض الرئيسي منه تحليل مذكرات عربية: إعادة تفعيل التعلّم القائم على المشروع في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب. وشملت الملاحظات ما إذا كانت المذكرات العربية قادرة على تعزيز مهارة الكتابة العربية لدى الطلاب. أُجري هذا البحث في الفصل الدراسي الزوجي من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

مجتمع البحث في هذا البحث طلاب الصف السابع في مدرسة دار المستقيم المتوسطة في بوغور، الذين درسوا اللغة العربية. وكانت العينة في هذا البحث طلاب الصف السابع ١، البالغ عددهم ٣٠ طالبًا. وقد تم اختيار العينة باستخدام تقنية أخذ العينات القصدية التي تستند إلى اعتبار أن الفصل الدراسي يتوافق مع معايير الدراسة وأهدافها. استخدم أسلوب أخذ العينات في هذا البحث أسلوب أخذ العينات القصدية (Etikan et al., 2016)، أي اختيار الصفوف التي تتوافق مع معايير معينة وضعتها الباحثة، بحيث تكون البيانات التي تم الحصول عليها ذات صلة وتدعم أهداف البحث.

جمع البيانات في هذا البحث باستخدام الاختبار القبلي والبعدي، الاختبارات التي أعطيت للمشاركين في بداية الدراسة (الاختبار القبلي) وفي نهايتها (الاختبار البعدي)، وذلك لقياس التغيرات والتحسينات الناتجة على تطبيق أسلوب التعلم القائم على المشروع من خلال "المذكرات العربية". تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطة والانحراف المعياري)، اختبار *N-Gain* لمعرفة مقدار التحسن (مرتفع، متوسط، منخفض)، معامل ارتباط بيرسون للكشف عن قوة العلاقة بين تطبيق المذكرات العربية وتعزيز مهارة الكتابة الإبداعية.

نتائج البحث

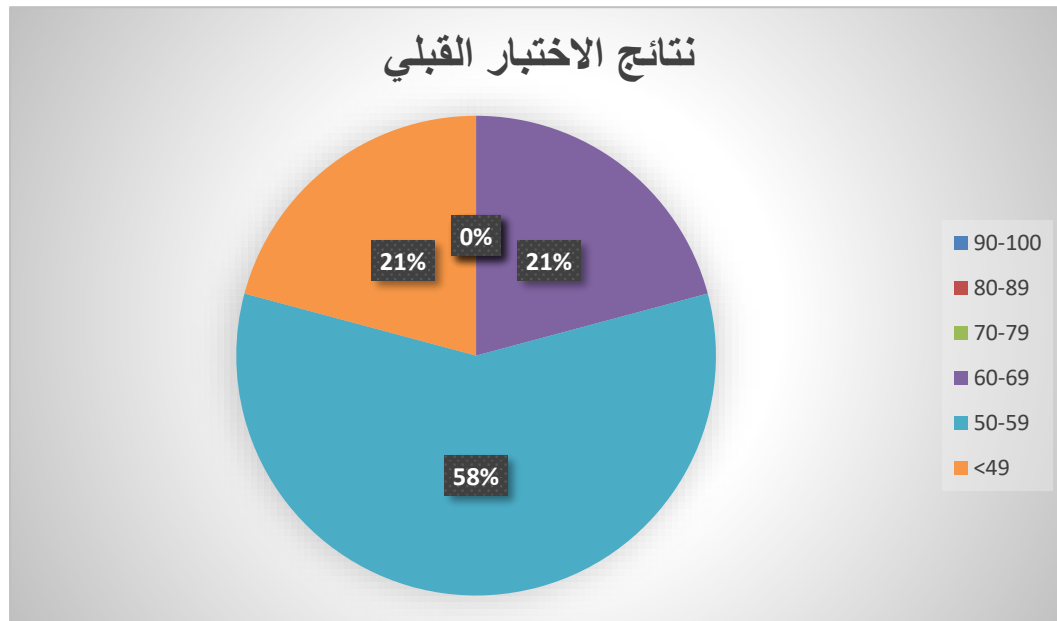
أ. عرض البيانات وتحليلها

١. نتائج متوسط الاختبار القبلي والبعدي

للكشف عن إعادة تفعيل التعلم القائم على المشروع في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية، قامت الباحثة أولاً بإعطاء الاختبار القبلي للطلاب قبل أن يتم تنفيذ عملية التعلم. والاختبار القبلي في يوم الثلاثاء ١٣ مايو ٢٠٢٥. بعد إجراء التعليم، قامت الباحثة بإعطاء الاختبار البعدي. تم إجراء الاختبار البعدي في يوم الجمعة ٢٣ مايو ٢٠٢٥.

قامت الباحثة بمعالجة بيانات الدرجات التي تم الحصول عليها من الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطلاب باستخدام أسلوب المتوسط وتحليلها باستخدام أسلوب اختبارات من نتائج هذه الحسابات، ستمكن من معرفة ما إذا كان هذا البحث فعالية أم لا، وفيما يلي وصف البيانات التي تم الحصول عليها:

استناداً إلى نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، خلصت الباحثة إلى أن هناك ترقية الإنجاز في هذا المجموعة، لأن درجة الاختبار البعدي أعلى من درجة الاختبار القبلي. و متوسط درجات الاختبار القبلي في المجموعة التجريبية هي ٨،٥١ وتقديرها "ضعيف"، ودرجات الاختبار البعدي هي ١٢،٧٠ وتقديرها "مقبول".

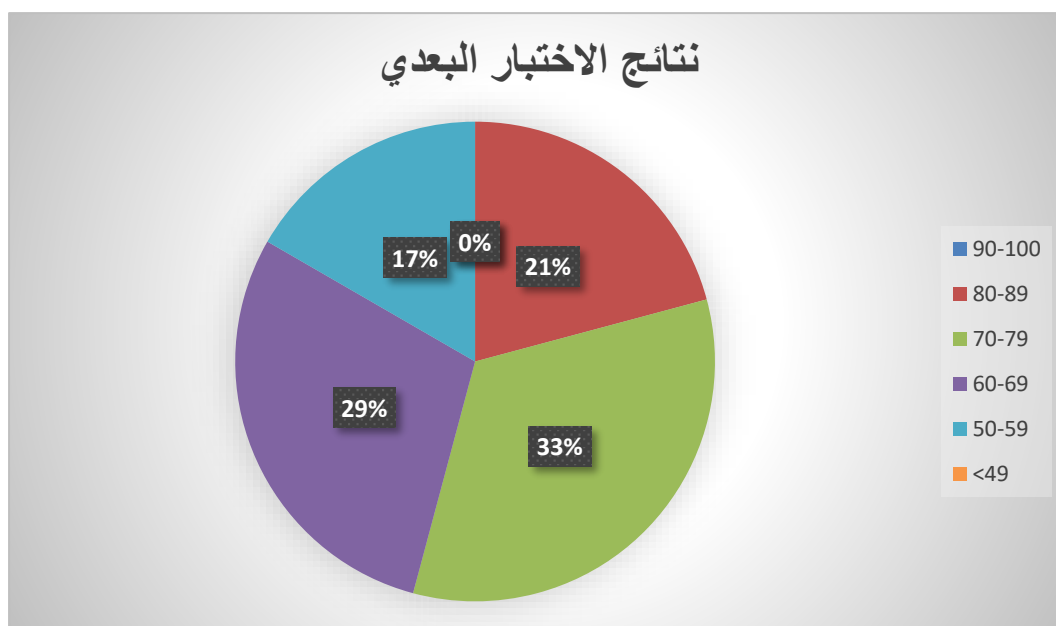


(رسم بياني ٤، ١) رسم بياني لنسبة درجات الاختبار القبلي

أظهرت نتائج الاختبار القبلي في الفصل التجريبي الذي يكون من ٢٤ طالبا أن الغالبية العظمى من التلاميذ كانت في الفئات الدنيا لم يكن هناك أي طالب في فئة "ممتاز" بدرجات ٩٠-١٠٠، ولا في فئة "جيد جدا" بدرجات ٨٠-٨٩، ولا في فئة "جيد" بدرجات ٧٠-٧٩. مما يشير إلى عدم وجود طلاب يتمتعون بمستوى عالي جدا من الكفاءة قبل التدخل.

بلغ عدد التلاميذ في فئة "مقبول" بدرجات ٦٠-٦٩ ٥ طلاب (٢١٪)، مما يدل على أن نسبة صغيرة فقط من الطلاب أظهرت أداء أكاديميا مقبولا. وفي فئة "ضعيف" بدرجات ٥٠-٥٩ كان ١٤ طالبا (٥٨٪)، مما يجعل هذه الفئة الأكثر عددا في توزيع نتائج الإختار القبلي. أما في فئة "راسب" بدرجات أقل من ٤٩، مما يشير إلى وجود بعض الطلاب الذين يعاونون من ضعف في الفهم.

بوجه عام، تظهر هذه النتائج أن معظم الطلاب كانوا في الفئات ذات الكفاءة المنخفضة (مقبول ضعيف وراسب)، مما يعكس مستوى فهم أوليا غير كاف قبل تطبيق طريقة التدريس المعينة وتوفر هذه البيانات صورة أولية حول الحاجة في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.



(رسم بياني ٤، ٢) رسم بياني لنسبة درجات الاختبار البعدي

نتائج الاختبار البعدي للفصل التجريبي الذي يتكون من ٢٤ طالبا أظهرت تحسنا ملحوظاً في مستويات القدرة مقارنة بالاختبار القبلي. أنّ معظم الطلاب قد حققوا تقدماً ملحوظاً في أدائهم الأكاديمي. فقد جاء ٣٣٪ من الطلاب في الفئة (٧٠-٧٩)، وهي النسبة الأكبر، مما يدلّ على أن أغلبهم حصلوا على مستوى جيّد. كما حقق ٢٩٪ من الطلاب درجات ضمن الفئة (٦٠-٦٩)، وهي تُصنّف كمستوى متوسط.

أما الفئة (٨٠-٨٩) فقد ضمت ٢١٪ من الطلاب، وهو ما يعكس أن نسبة قليلة منهم وصلوا إلى مستوى جيّد جداً، في حين لم يتمكن أي طالب من تحقيق العلامة الكاملة أو الاقتراب منها (٩٠-١٠٠). ومن جهة أخرى، حصل ١٧٪ من الطلاب على درجات بين (٥٠-٥٩)، وهي أقل من المتوسط ولكنها ليست في مستوى الرسوب، بينما لم يحصل أي طالب على درجات أقل من ٤٩.

بوجه عام، تبرز هذه النتائج أن معظم التلاميذ يقعون الآن في الفئات المتوسطة والجيدة، مما يعكس تأثيراً إيجابياً لاستخدام المذكرات العربية في ترقية أداء الطلاب. كما تشير النتائج إلى أن عدد الطلاب في الفئات الدنيا قد انخفض بشكل كبير، مما يعكس تقدماً شاملاً بعد تطبيق المذكرات العربية.

الجدول ٤،١

النسبة المئوية عن درجة الاختبار القبلي والبعدي

الرقم	مدى الدرجة	التقدير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
١	٩٠-١٠٠	ممتاز	٠٪	٠	٠٪	٠
٢	٨٠-٨٩	جيد جدا	٠٪	٠	٢١٪	٥
٣	٧٠-٧٩	جيد	٠٪	٠	٣٣٪	٨
٤	٦٠-٦٩	مقبول	٢١٪	٥	٢٩٪	٧
٥	٥٠-٥٩	ضعيف	٥٨٪	١٤	١٧٪	٤
٦	أقل من ٤٩	راسب	٢١٪	٥	٠٪	٠

تشير نتائج الاختبار القبلي والبعدي إلى وجود تحسن ملحوظ في مهارة الكتابة لدى الطلاب بعد تطبيق "المذكرات العربية" ويظهر ذلك من خلال انتقال توزيع درجات الطلاب إلى فئات أعلى.

ففي فئة ممتاز (٩٠-١٠٠)، لم يحصل أيُّ طالبٍ على هذه الدرجة في كلا الاختبارين، بينما في فئة جيد جدا (٨٠-٨٩) ظهر خمسة طلابٍ بعد الاختبار البعدي، في حين لم يوجد أيُّ طالبٍ في هذه الفئة في الاختبار القبلي. أمَّا فئة جيد (٧٠-٧٩) فقد ضُمَّت ثمانيةً طلابٍ بنسبة ٣٣٪ بعد التجربة، مقارنةً بعدم وجود أيِّ طالبٍ في هذه الفئة قبل التجربة.

كما ارتفع عدد الطلاب في فئة مقبول (٦٠-٦٩) من خمسة طلابٍ بنسبة ٢١٪ في الاختبار القبلي إلى سبعة طلابٍ بنسبة ٢٩٪ في الاختبار البعدي. وفي المقابل، انخفضت نسبة الطلاب في فئة ضعيف (٥٠-٥٩) من ٥٨٪ (أربعة عشر طالباً) قبل التجربة إلى ١٧٪ (أربعة طلاب) بعدها. والأهم من ذلك، أن فئة "راسب" (أقل من ٤٩) التي كانت تضم خمسة طلابٍ بنسبة ٢١٪ قبل التجربة، اختفت تماماً في الاختبار البعدي.

ومن ثم، فإن تطبيق "المذكرات العربية" كان له أثر إيجابي في تعزيز نتائج تعلم الكتابة الإبداعية لدى الطلاب. ويتجلى ذلك على حدوث تحوّل واضح في توزيع الدرجات من الفئات المتدنية إلى الفئات المتوسطة والعالية، مما يدل على أن هذا الأسلوب فعال في تعزيز مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلاب.

٢. حساب الانحراف المعياري

للتعرّف على أثر التعلّم القائم على المشروع من خلال أنشطة "المذكرات العربية" في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، أجرت الباحثة أولاً تحليلاً إحصائياً وصفيّاً لبيانات الاختبار القبلي والبعدي. ويهدف هذا التحليل إلى تقديم صورة أولية عن متوسط الدرجات ومستوى توزيع البيانات (الانحراف المعياري) قبل إعطاء المعالجة وبعدها. ويمكن استخدام نتائج هذا التحليل كأساس مبدئي لمعرفة مدى وجود تحسّن أو تغيّر في قدرات الطلاب نتيجة لتطبيق نموذج التعلّم المستخدم. وتُعرض نتائج الإحصاء الوصفي لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للطلاب على النحو الآتي:

الجدول ٢، ٤

الانحراف المعياري

Statistics		pretest	posttest
N	Valid	24	24
	Missing	0	0
Mean		51.8875	70.1208
Std. Deviation		11.64117	11.94706

شمل هذا البحث ٢٤ طالباً كمشاركين، وقد خضعوا جميعاً للاختبار القبلي والاختبار البعدي دون وجود أي بيانات مفقودة (المفقود = ٠). ومن أجل التعرّف على تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق نموذج التعلّم القائم على المشروع من خلال أنشطة "المذكرات العربية"، أجري تحليل إحصائي وصفي شمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. بحسب ما ذكره الدكتور بدي سوسيتيو، فإن الانحراف المعياري هو جذر مجموع انحرافات الدرجات عن المتوسط مقسوماً على عدد البيانات (Dr. Budi Susetyo, M.Pd, 2010) ولذلك فقد أظهرت الحسابات للانحراف المعياري درجة تباعد البيانات عن المتوسط، فلم تبين

النتائج مجرد متوسط الزيادة في مهارة الكتابة الإبداعية فقط، بل أبانت أيضا عن درجة التجانس أو التفاوت في درجات الطلاب في هذا البحث.

في الاختبار القبلي، بلغ متوسط درجات الطلاب ٨٩، ٥١، مصحوبًا بانحراف معياري قدره ١١، ٦٤. ويُشير هذا المتوسط إلى أن مستوى القدرة الأولية في الكتابة الإبداعية لا يزال منخفضًا نسبيًا بشكل عام. بينما يدل ارتفاع الانحراف المعياري على وجود تفاوت ملحوظ بين الطلاب، مما يعني أن بعضهم يمتلكون قدرات جيّدة إلى حدٍّ ما، في حين أن البعض الآخر لا تزال قدراتهم أدنى بكثير من المتوسط. فقد بين الدكتور بدي سوسيتيو أن حساب التباين أو الانحراف المعياري باستخدام صيغ مختلفة أظهر نتائج متباينة، وكان من الطبيعي أن تظهر تساؤلات مثل هذه في التحليل الإحصائي. (Dr. Budi Susetyo, M.Pd, 2010) وبذلك فقد عد الانحراف المعياري في هذا البحث مقياسا لبيان مدى تباعد درجات الطلاب عن المتوسط.

بعد التعلّم باستخدام نموذج التعلّم القائم على المشروع من خلال "المذكّرات العربية"، ارتفع متوسط الدرجات في الاختبار البعدي إلى ١٢، ٧٠، مما يُظهر تحسّنًا في مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب بعد المشاركة في أنشطة التعلّم. كما بلغ الانحراف المعياري ١١، ٩٥، وهو ما يدلّ على استمرار وجود التباين في مستويات الطلاب، غير أنّ جميع الطلاب قد حقّقوا تحسّنًا عامًّا في أدائهم الكتابي.

استنادًا إلى هذه البيانات، استنتج أنّ التعلّم باستخدام "المذكّرات العربية" لم يقتصر على رفع متوسط درجات الطلاب فحسب، بل أسهم أيضًا في تعزيز مهارتهم في الكتابة الإبداعية بشكلٍ ملحوظ على مستوى الصفّ بأكمله.

٣. اختبار *N-Gain*

قامت الباحثة باختبار *N-Gain* للكشف عن درجة فعالية تعليم التعلّم القائم على المشروع من خلال "المذكّرات العربية" في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية، كما يلي:

$$\begin{aligned}
 & \frac{\text{الاختبار البعدي} - \text{الاختبار القبلي}}{\text{الدرجة القصوى} - \text{الاختبار القبلي}} = \\
 & \frac{51,89 - 70,12}{51,89 - 100} = \\
 & \frac{18,23}{48,11} = \\
 & 0,38 =
 \end{aligned}$$

بناءً على نتائج حساب اختبار *N-Gain*، حصلت الباحثة على متوسط قدره ٠,٣٨، وذلك من خلال طرح قيمة الاختبار البعدي (٧٠,١٢) من قيمة الاختبار القبلي (٥١,٨٩)، ثم قُسم الناتج على الفرق بين الدرجة القصوى (١٠٠) والاختبار القبلي (٥١,٨٩). وتشير هذه النتيجة إلى أن قيمة *N-Gain* البالغة ٠,٣٨ تقع في فئة المتوسطة، وفقاً للمعيار الذي وضعه Hake، حيث يُعدُّ المؤشر مرتفعاً إذا كان أكبر من ٠,٧٠، ومتوسطاً إذا كان بين ٠,٣٠ و ٠,٧٠، ومنخفضاً إذا كان أقل من ٠,٣٠ (Hake, 1998). وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تطبيق التعلّم القائم على المشروع من خلال المذكرات العربية قد حقق فعالية متوسطة في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.

٤. اختبار الارتباط

قامت الباحثة باختبار الارتباط بيرسون للكشف عن درجة فعالية تعلّم التعلّم القائم على المشروع من خلال "المذكرات العربية" في تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب. وقد أُجري التحليل على جميع بيانات البحث البالغ عددها ٤٨ زوجاً من القيم، وذلك عند مستوى الدلالة ٠,٠١ ذو الطرفين. وتُعرض نتائج الاختبار في الجدول الآتي.

الجدول ٤،٣

الاختبار الارتباط

Correlations

		hasil	kategori
hasil	Pearson Correlation	1	.620**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	48	48
kategori	Pearson Correlation	.620**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	48	48

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

استنادًا إلى الجدول أعلاه، بلغ معامل الارتباط بين "النتيجة" و"الفئة" ($r = 0.620$) مع قيمة دلالة إحصائية ($p\text{-value}$) قدرها ٠،٠٠٠ وهي أقل من ٠،٠٠١. ويُشير ذلك إلى وجود علاقة طردية ودالة إحصائية بين درجات النتائج وفئات قدرة الطلاب. وبعبارة أخرى، كلما ارتفعت درجات الطلاب ارتفعت فئتهم المهارية. ووفقًا لتفسير معامل الارتباط، فقد صُنِّفَت قيمة $r = 0.620$ ضمن فئة القويّة، لأنها وقعت في المجال (٠،٦٠ – ٠،٧٩٩). وعلاوةً على ذلك، بما أن قيمة الدلالة كانت أقل من (٠،٠٠١)، فقد اعتُبرت العلاقة دالةً عند مستوى ثقة بلغ ٩٩٪ (Prof. Dr. Sugiyono, 2019). خلص البحث إلى وجود علاقة قوية ودالة إحصائية بين تطبيق التعلم القائم على المشروع عبر "المذكرات العربية" وزيادة مهارة الطلاب في الكتابة الإبداعية.

ب. مناقشة نتائج البحث

بناءً على نتائج التحليل الوصفي، بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي للطلاب ٥١،٨٩ بانحراف معياري ١١،٦٤، مما دل على أن الكفاءة الأولية في الكتابة الإبداعية كانت منخفضة ومتفاوتة. أي إن بعض الطلاب ملكوا قدرة لا بأس بها، بينما كانت غالبيتهم دون المستوى المطلوب. بعد تطبيق التعلم القائم على المشروع من خلال "المذكرات العربية"، ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي إلى ٧٠،١٢ بانحراف معياري ١١،٩٤. ودل هذا

الارتفاع على أن الكفاءة في الكتابة الإبداعية قد تطورت تطورا ملحوظا، مع بقاء الفروق بين الطلاب.

وعززت نتائج تحليل *N-Gain* هذا الاكتشاف، إذ أظهرت أن مستوى فعالية التعلم كان في الفئة المتوسطة إلى العالية (Hake, 1998) وقد أثبت هذا أن استراتيجية التعلم بالمشروع لم تزد النتائج فحسب، بل ساعدت أيضا في تحقيق توازن الكفاءة بين الطلاب. وبعبارة أخرى، أثبتت "المذكرات العربية" أنها قد قدمت خبرة تعليمية معنوية تثير إبداع الطلاب.

وبالاعتماد على اختبار الارتباط بيرسون، بلغ معامل الارتباط ٠.٦٢٠، مع دلالة إحصائية مقدارها ٠.٠٠٠ ($p < 0.01$)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين درجات التحصيل وفئة مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب (Prof. Dr. Sugiyono, 2019) وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الطالب، ارتفعت كذلك فئة مهارته في الكتابة الإبداعية، مما يدل على أن تصنيف مستويات الطلاب تمّ بطريقة منسجمة مع نتائج اختباراتهم. وتوافقت هذه النتائج مع ما ذكره Stanley (في عبد العزيز التركي) أن جوهر التعلم القائم على المشروع يكمن في منح الفرصة للاستكشاف والإبداع في إنتاج منتج أصيل. (التركي et al., 2019)

وفي سياق هذا البحث، تجسد ذلك المنتج الأصيل في "المذكرات العربية". ثم إذا قورنت النتائج بما وصل إليه Alfalah وزملاؤه في بحثهم عن *Arabic Diary Caption Project*، ظهرت المشابهة في الهدف وهو تنمية مهارة الكتابة الإبداعية القائمة على المشروع. غير أن الاختلاف تجلّى في السياق والوسيلة؛ إذ ركز بحث Alfalah وزملاؤه على استخدام "إنستغرام" كوسيلة تفاعلية للطلاب الجامعيين، بينما ركز هذا البحث على طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام المذكرات الخطية. وبذلك، أضاف هذا البحث دليلا إحصائيا جديدا يؤكد فعالية التعلم القائم على المشروع سواء في السياق الرقمي للمرحلة الجامعية أو في السياق التقليدي للمرحلة المتوسطة. (Alfalah et al., 2023) كما أظهرت دراسة روضة الجنة وزملائها فاعلية طريقة الإملاء/المنظور في مدرسة دار المستقيم المتوسطة، حيث تشابهت مع هذا البحث في استخدام التصميم التجريبي الكمي بالمكان نفسه، غير أن الاختلاف كان

في المنهج؛ إذ استخدموا الإملاء المنظور بينما اعتمد هذا البحث على المذكرات العربية ضمن إطار التعلّم القائم على المشروع (Jannah, Akasahia, & others, 2023) وكذلك أكدت دراسة رئيسة الإسلاميّة فاعلية استخدام الدفتر اليومي مع أسلوب/النمذجة في تحسين مهارة الكتابة، وهي نتيجة تتماشى مع نتائج هذا البحث على الرغم من اختلاف المنهجية المتبعة (Roisatul Islamiyah, 2020).

وخلاصة القول، أظهر تفسير البيانات أن تطبيق التعلّم القائم على المشروع من خلال "المذكرات العربية" قد أثر تأثيراً واضحاً في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب. وإن زيادة متوسط الدرجات، وفعالية *N-Gain*، وكذلك علاقة الارتباط القوية، كلها براهين إحصائية تؤكد أن هذا النموذج قد شكل خياراً مبتكراً في تعليم اللغة العربية، خصوصاً في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية، متسقاً مع ما أثبتته الدراسات السابقة.

الاستنتاج

استناداً إلى نتائج البحث، ثبت أن تطبيق "المذكرات العربية" كشكل من أشكال إعادة تفعيل التعلّم القائم على المشروع قد أعطى تأثيراً إيجابياً ودالاً على تعزيز مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة. ففي البداية كانت قدرة الطلاب منخفضة، كما ظهر من نتائج الاختبار القبلي بمتوسط ٥١،٨٩ وانحراف معياري ١١،٦٤ مما دل على وجود فروق في قدرات الطلاب. وبعد تنفيذ التعلّم بواسطة "المذكرات العربية"، ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي إلى ٧٠،١٢ بانحراف معياري ١١،٩. وأثبت هذا الارتفاع أن الطلاب قد حققوا تطوراً ملحوظاً في مهارة الكتابة الإبداعية رغم استمرار الفروق بينهم. كما دعمت نتائج تحليل *N-Gain* فعالية التعلّم حيث وجدت في الفئة المتوسطة إلى العالية، وأظهر اختبار بيرسون أن قيمة معامل الارتباط بلغت ٠،٦٢٠ بدلالة ٠،٠٠٠ ($p < 0,01$)، مما دل على وجود علاقة إيجابية قوية بين درجات الطلاب وفئات القدرة على الكتابة الإبداعية.

وأظهر البحث أن استخدام "المذكرات العربية" في إطار التعلّم القائم على المشروع قد قدّم خبرة تعليمية ذات معنى من خلال إشراك الطلاب بفاعلية في أنشطة الكتابة الإبداعية والإنتاجية، فرفع من تحصيلهم الأكاديمي وساعد على تقليل الفروق بينهم عبر المشروع التي شجعت على التعاون والاستقلالية في التعلّم. ومع ذلك، كانت للبحث بعض المحدوديات، إذ اقتصر موضوع البحث على ٢٤ طالباً في الصف السابع بمدرسة متوسطة واحدة، فلم يُمكن نتائجها من التعميم

على نطاق أوسع. كما أن قصر مدة البحث لم يُظهر الأثر البعيد لتطبيق "المذكرات العربية". وأشارت نتائج الاختبار البعدي أيضا إلى أن تباين قدرات الطلاب ظل قائما، مما يدل على أن تحقيق المساواة في مستوى الكتابة الإبداعية لم يتحقق بالكامل. وبناء على ذلك، ورغم أن البحث أثبت فعالية النموذج، فإن الحاجة ما زالت قائمة إلى بحوث لاحقة تشمل عينات أوسع ومدة أطول للحصول على صورة أكثر شمولية.

المراجع

- التركي، ع. ا. أ/العنود، باوزير، & د/وزيرة. (٢٠١٩). مدى تطبيق التعلم القائم على المشاريع كإستراتيجية تقويم واقعي. *مجلة البحث العلمي في التربية*, ٢٠ (الجزء العاشر), ٨٤.
- الشحري، ح. ح. أ. & خاقو، م. ح. م. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*, ٣.
- الصويري، محمد. (٢٠١٤). "التعبير الكتابي" التحريري (الأولى). دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع.
- عبدالقادر، أ. د. م. ه. ع. (٢٠٢٣). مستوى مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية *ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES*, 62(2), 174–191
- Alfalah, A., Sopian, A., Nursyamsiah, N., & Susanto, A. K. (2023). Arabic Dairy Caption Project: Reactualisation of Project-Based Learning for Instagram-Based Arabic Writing Skills. *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching*, 12(1), 23–35.
- Al-Tabany, T. I. B. (2017). *Mendesain model pembelajaran inovatif, progresif, dan kontekstual*. Prenada Media.
- Ayu Prastika, N. (2023). PENGARUH MODEL PEMBELAJARAN PROJECT BASED LEARNING (PjBL) BERBANTUKAN MEDIA AUDIOVISUAL TERHADAP KEMAMPUAN MENULIS PUISI PADA SISWA KELAS X SMA TERPADU AL-AZHAR TAKENGON.
- Susetyo, B. (2010). *STATISTIKA UNTUK ANALISIS DATA PENELITIAN Dilengkapi Cara Perhitungan dengan SPSS dan MS Office Excel*. PT Refika Aditama.
- Halimah, I. & Marwati, I. (2022). *PROJECT BASED LEARNING untuk Pembelajaran Abad 21*. PT Retika Aditama.
- Etikan, I., Musa, S. A., Alkassim, R. S., & others. (2016). Comparison of convenience sampling and purposive sampling. *American Journal of Theoretical and Applied Statistics*, 5(1), 1–4.
- Fauzan, M., & Iksan, M. (2024). تدريس اللغة العربية لمهارة الكتابة على أساس التعلم القائم على المشاريع. *Proceeding Of International Student Conference on Arabic Language and Teaching (ISCALT)*, 2(1).
- Hake, R. R. (1998). Interactive-engagement vs traditional methods: A six-thousand-student survey of mechanics test data for introductory physics courses. *American Association of Physics Teachers*, 66(1). <https://doi.org/10.1119/1.18809>
- Hasani, A. (2013). *Ihwal menulis*. UIKM Belistra FKIP Untirta dan Banten Muda.
- Jannah, R., Akashtia, L. T., & others. (2023). Raodotul Jannah, Lukman Taufik Akashtia, and others, "Tatsiiru Thariiqa Al-imla Al-mandzuur Limaharah Kitaabah Al-lughah Al-'Arabiyyah Lidaa Talaamiidz Lishafi At-tsamin Al-madrasah At-tsanawiyah Darul Mustaqim Pamijahan Bogor Fii Al-'Aami Ad-diraasii 2022/2023," *SHAWTUL ARAB*, 2(2), 118–126.
- Jannah, R., Akashtia, L. T., Syafruddin, U., Ummul, I., & Al-Islami Bogor, Q. (2023). تأثير طريقة الإملاء المنظور لمهارة كتابة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن المدرسة الثانوية دار المستقيم فامجاهان بوغور في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣, ٢, ١٢٦–١١٨.
- Sugiyono. (2019). *METODE PENELITIAN KUANTITATIF, KUALITATIF DAN R&D* (2nd ed.). ALFABETA, Bandung.

-
- Rathomi, A. (2020). *MAHARAH KITABAH DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB*. 1, 1–8.
- Roisatul Islamiyah. (2020). فعالية استخدام وسيلة التعليم " دفتر اليومية " بتقنية النمذجة لترقية مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية منبع الصالحين سوجي مانيار غرسيك. *Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya*. <http://digilib.uinsa.ac.id/id/eprint/43092>
- Yola Anggraini, & Risti Nurul Fikriyah. (2024). تأثير طريقة الإنشاء الموجه لتحسين مهارة الكتابة. *Perspektif: Jurnal Pendidikan dan Ilmu Bahasa*, 2(4), 287–292. <https://doi.org/10.59059/perspektif.v2i4.1964>